

Treatment design for hospital centers for bipolar patients in the Kingdom of Saudi Arabia

أ.م.د/ هبة إبراهيم سيد علي

أستاذ مساعد في قسم التصميم الداخلي بكلية التصميم والفنون - جامعة طيبة

Assist.Prof. Dr. Heba IBRAHEM Sayed Ali

Associate Professor at the College of Designs and Arts, Taibah University

hmm_275@yahoo.com

الباحثة/ سدين عادل الاحمدي

بكالوريوس التصميم الداخلي - جامعة طيبة

Researcher. Sadeen Adel AL-Ahmadi

Bachelor of Interior Design Taibah University

tu4150254@taibahu.edu.sa

ملخص البحث:

ظهرت العديد من الأمراض النفسية نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها بعض الأشخاص ومن هذه الأمراض مرض ثنائي القطب الذي يتمحور حول اضطرابات الهوس والاكتئاب وهو عبارة عن اضطراب نفسي مزمن يؤثر على الحالة المزاجية، حيث صرّحت منظمة الصحة العالمية إن ٦٠ مليوناً حول العالم يعانون من "اضطراب ثنائي القطب"، بنسبة تصل إلى ٥,٢% والنفسية لذلك من المهم وجود مراكز استشفائية في المملكة العربية السعودية تقدم العلاج المناسب لهذا المرض وهذا البحث يقوم بدراسة ماهية هذا المرض والمؤثرات النفسية والسلوك النفسي لهذا المرض والمزاجية له و دراسة الشروط والمعايير التصميمية والخامات المناسبة التي يجب توافرها في الفراغات الاستشفائية (مستشفيات، منتجعات أو عيادات) ومتطلبات الأمن والسلامة بها، وأيضاً تناول البحث تحليل لبعض المشافي العلاجية المختصة بالأمراض النفسية ودراسة المعايير التصميمية التي يمكن مراعاتها في الفراغات الخاصة بتلك النوعية من المستشفيات من حيث الإضاءة الطبيعية والألوان والتهوية والاتصال بالطبيعة وصولاً للدراسة التطبيقية الخاصة بالبحث والتي كانت عبارة عن تصميم فراغات لمنتجعات علاجية كأماكن الاستقبال وغرف النوم والسبا تكون مناسبة ومريحة لمرضى ثنائي القطب وتراعي التأثيرات البصرية التي يمكن أن تكون لها الآثار السلبية لهذا المرض. وقد توصل البحث لعدة نتائج من أهمها أن مرض ثنائي القطب من الأمراض العصرية والتي يستلزم الاهتمام به وبطرق علاجه، وأيضاً الوصول إلى أهمية التصميم الداخلي ودوره المهم في معالجة الفراغات للمشافي النفسية، من خلال دراسة أهم المعايير والشروط اللازمة وكيفية تحقيقها، وكانت من أهم التوصيات بأنه يجب رفع وعي وإدراك المهندسين والمصممين بالتصميمات المناسبة للمرضى الذين يعانون من بعض المشاكل النفسية وخاصة فئة مرضى ثنائي القطب، وأيضاً أهمية توظيف الخامات الطبيعية في تصميم المنتجعات العلاجية.

كلمات مفتاحية:

مرض ثنائي القطب - مركز استشفائي - خامات طبيعية - علاج

Summary:

Many psychological diseases have emerged as a result of the psychological and social pressures that some people may be exposed to, and among these diseases is bipolar disease, which revolves around manic and depressive disorders, which is a chronic psychological disorder that affects the mood. The World Health Organization stated that 60 million people around the world suffer from it. "Bipolar disorder," with a rate of up to 5.2%, and psychological. Therefore, it is important to have hospital centers in the Kingdom of Saudi Arabia that provide appropriate treatment for this disease. This research studies the nature of this disease, the psychological effects, psychological behavior of this disease and its moods, and studies the conditions, design standards, and appropriate materials that They must be available in hospital spaces (hospitals, resorts, or clinics) and their security and safety requirements. The research also dealt with an analysis of some therapeutic hospitals specialized in mental illnesses and a study of the design standards that can be taken into account in the spaces of this type of hospital in terms of natural lighting, colors, ventilation, and contact with nature in order to lead to the study. The applied research, which consisted of designing spaces for therapeutic resorts such as reception areas, bedrooms and spas, would be suitable and comfortable for bipolar patients and take into account the visual effects that the negative effects of this disease could have. The research reached several results, the most important of which is that bipolar disease is one of the modern diseases that requires attention to it and methods of treating it, and also reaching the importance of interior design and its important role in treating the beds of psychiatric hospitals, through studying the most important standards and necessary conditions and how to achieve them, and it was one of the most important recommendations. It is necessary to raise the awareness and understanding of engineers and designers about appropriate designs for patients who suffer from some psychological problems, especially the bipolar group, and also the importance of employing natural materials in the design of therapeutic resorts.

Keywords:

Bipolar disease, hospital center, natural raw materials, treatment

مشكلة البحث:

هناك بعض الدراسات تحدثت على أهمية تصميم فراغات خاصة بالأمراض النفسية لها دور حقيقي وفعال في التأثير على المريض النفسي، ومرضى ثنائي القطب بشكل خاص يحتاجوا لمراكز استشفائية تقدم العلاج النفسي في بيئة مناسبة، ففي المملكة تتواجد المشافي النفسية التي تتضمن بطبيعتها مساحة علاجية صغيرة لمرضى ثنائي القطب، ولكن هل هذه المراكز الاستشفائية تقدم العلاج النفسي في بيئة مناسبة لهذا المرض من حيث المساحة والتصميم؟

أهداف البحث:

الفاء الضوء على فئة من المجتمع وهم مرضى ثنائي القطب ومعرفة كيفية تهيئة أماكن مناسبة لهذه الفئة - التعرف على معايير واسس تصميم المركز استشفائي الخاصة بمرضى ثنائي القطب
-توفير بيئة مريحة وفراغات مرنة تساعد مرضى ثنائي القطب على الراحة والاسترخاء

تكمن أهمية البحث في توفير فراغات مريحة لمرضى ثنائي القطب من خلال دراسة المعايير التصميمية والخامات المناسبة والسلوك النفسي لهذا المرض

فرضيات البحث:

من الممكن الوصول إلى تصميم بيئة مريحة لمرضى ثنائي القطب من خلال التعرف على أسباب المرض وطرق العلاج. دراسة المعايير التصميمية للمشافي النفسية لها أهمية لإيجاد الحلول التصميمية للفراغات العلاجية لمرضى ثنائي القطب

منهجية البحث:

اعتماد منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على الدراسة النظرية للمؤثرات النفسية لمرضى ثنائي القطب والمعايير التصميمية للمنتجات الصحية والمنهج التحليلي الوصفي لبعض المراكز الاستشفائية

حدود البحث:

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية - الحدود الزمانية: ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م - الحدود البشرية: (مرضى ثنائي القطب من جميع الأعمار - المعالجين) - الحدود الموضوعية: دراسة الاسس والمعايير في تصميم مراكز استشفائية مناسبة لمرضى ثنائي القطب- الجهة المستهدفة: المصممين والمعماريين - وزارة الصحة: كتب- أبحاث علمية - مقالات - دراسات سابقة

أدوات البحث:

الكتب - مقالات وأبحاث - المواقع الإلكترونية - بعض رسائل الماجستير - استبيانات

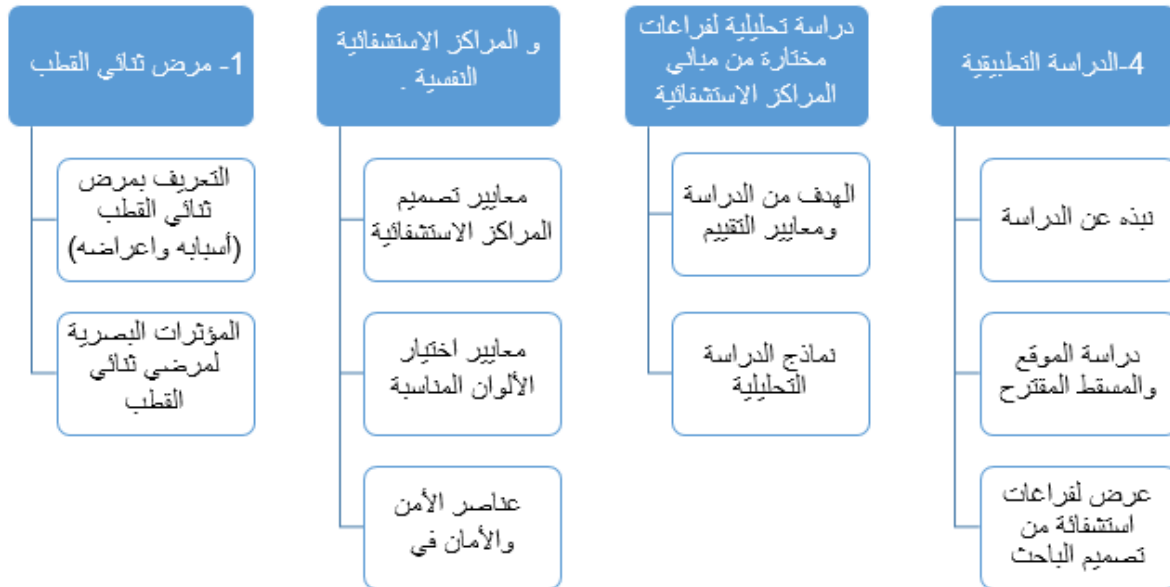
الدراسات السابقة:

أندريا بفينغ مايكل باور- وبائيات الاضطرابات ثنائية القطب، تحدثت هذه الدراسة عن ماهية مرض ثنائي القطب وأنواعه. أن الاضطرابات ثنائية القطب، أو الاكتئاب الهوسي هي أمراض نفسية متكررة وشديدة مرتبطة بمعدلات كبيرة من المرضى والوفيات ومن المحتمل أن يشترك الصرع والاضطراب ثنائي القطب في بعض جوانب الفيزيولوجيا المرضية لأن أعراض الهوس والاكتئاب تظهر في المرضى الذين يعانون من نوبات ثنائي القطب، وان هناك نوعين من اضطرابات ثنائي القطب النوع الأول (الهوس والاكتئاب) والنوع الثاني (الهوس الخفيف والاكتئاب)، فإن مفهوم اضطرابات الطيف ثنائي القطب يشمل مجموعة من الحالات ثنائية القطب تناقش هذه المقالة أيضاً عوامل الخطر ، والحالات المرضية المصاحبة ، ومسار المرض ، فضلاً عن التأثير الفردي والاجتماعي والاقتصادي للاضطرابات ثنائية القطب تشير نتائج الدراسة إلى إعادة تصور الأمراض ثنائية القطب على أنها اضطرابات خبيثة شديدة التكرار تحدث بشكل متكرر و يمكن أن يساعد نقل المعرفة في زيادة فهمنا للفيزيولوجيا المرضية لهذه الاضطرابات بالإضافة إلى توفير أسس للتعرف على المرض بشكل أفضل وعلاج المرضى الذين يعانون من أعراض الهوس و/ أو الاكتئاب

مايكل إي طاس-الاكتئاب ثنائي القطب: اعتبارات التشخيص والعلاج-٢٠٠٦-تحدثت هذه الدراسة عن أعراض مرض ثنائي القطب وعلاجه، الاضطراب العاطفي ثنائي القطب هو مرض متكرر ومسبب للإعاقة وقد يكون مميئاً ويبدأ عادةً في عمر مبكر على الرغم من أن الاضطراب يتم تعريفها من خلال نوبات الهوس الخفيف ، إلا أن نوبات الاكتئاب بالنسبة لمعظم

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" الناس هي الجانب الأكثر ضرراً للمرض وقد تكون نوبات الاكتئاب متكررة بشكل أكبر ، وتستمر لفترة أطول ، ويصعب علاجها أكثر من الهوس ، والاكتئاب زيادة وفيات المرض يكون بسبب الانتحار وأن عادة ما يتم تشخيص النوبات الأولية للاكتئاب بشكل خاطئ ، مما يؤدي غالباً إلى تأخير بدء العلاج المناسب ويزيد من احتمالية العلاج بمضادات الاكتئاب وحدها و تشير الدراسات التي أجريت على البالغين إلى أن عدة أشكال من العلاج النفسي المركز قد تحسن النتائج على المدى الطويل.

وائل محمد السفطي-دور جودة البيئة الداخلية للتصميم الداخلي في الارتقاء بأداء مستشفيات الطب النفسي- ٢٠٢٠- جامعة حلوان كلية الفنون التطبيقية، تحدثت هذه الدراسة عن المرضى النفسيين بشكل عام ومدى تأثير جودة الفراغات الداخلية على علاجهم، وفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية تعتبر الصحة النفسية هي الحالة التي يدرك بها الفرد قدراته الخاصة، حيث يمكن أن يتعامل مع الضغوط الطبيعية للحياة، كما يمكن أن يعمل بشكل منتج وقادر على أن يكون عضواً فعالاً في المجتمع و ان هناك نسبة كبيرة من سكان العالم لديهم اضطرابات نفسية، ويمكن للمصممين الداخليين المساهمة بشكل كبير في بناء بيئة صحية وتصميم الفراغات الداخلية والخارجية التي تساهم في العلاج النفسي ولعل التصميم القائم على الأدلة يُمكن المصممين من فهم الروابط السببية بين البيئة و العلاج النفسي ويمكن تعريف التصميم القائم على الأدلة بأنها "عملية استناد القرارات حول البيئة المصممة على البحوث الموثوقة لتحقيق أفضل النتائج الممكنة" و من هنا جاءت أهمية تلك الدراسة التي ترسخ مجموعة من المفاهيم الخاصة : - إبراز أهمية وجود فراغات بمواصفات خاصة للمريض النفسي . - إلقاء الضوء على الأسس التصميمية الواجب تطبيقها واتباعها في تصميم فراغات مستشفى الأمراض النفسية من قبل المصمم المعماري والمصمم الداخلي للذات لهما دور حقيقي وفعال في التأثير على المريض النفسي بحيث يمكن أن يجعل علاج هؤلاء المرضى يتحقق من خلال تصميمهما .



مقدمة:

يعد التصميم العلاجي مجالاً ناشئاً يهدف إلى تعزيز عملية العلاج من خلال النظر في الجوانب المختلفة لتجربة المريض. وهو يتضمن إنشاء تصميمات شاملة وشخصية تأخذ في الاعتبار الخصائص الفردية للمريض والفروق الثقافية الدقيقة والعوامل البيئية، ومن خلال القيام بذلك، يعمل التصميم العلاجي على تحسين عمليات الشفاء ويعزز نهج علاج أكثر شمولاً

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" وفعالية للمرضى الذين يعانون من اضطراب ثنائي القطب... وفي سياق مراكز المستشفيات في المملكة العربية السعودية، هناك حاجة ملحة لاستراتيجيات علاجية مبتكرة، كشفت نتائج المسح الوطني للصحة النفسية بالمملكة أن 34% من السعوديين والسعوديات تعرضوا للإصابة بأحد الاضطرابات النفسية في مرحلة ما من حياتهم،



فيما تعرض ٤٠% من فئة الشباب السعودي للإصابة باضطرابات نفسية في مرحلة ما من حياتهم. (الاعاقة ٢٠١٩)، حيث أن اضطرابات الصحة النفسية أكثر شيوعاً بين فئة الشباب والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٤ عاماً) بمعدل شخصان لكل خمسة أشخاص من الشباب، وهذه النسبة وفقاً لدراسة استهدفت ٤٠٠٤ فرد من الذكور والإناث

بكافة أنحاء المملكة باستخدام أداة المسح (CIDI 3.0).. انظر الشكل (١)، بينما معدل الاضطراب ثنائي القطب بين المواطنين السعوديين حوالي ٤% من الذكور، و٢,٧%، ونتيجة لذلك، وهذه النسبة لا يستهان بها، هناك طلب متزايد على خدمات الرعاية الصحية المتخصصة التي تعالج مشكلة الصحة العقلية هذه بشكل فعال، ومن خلال اعتماد نهج تصميم علاجي مخصص، يمكن لمراكز المستشفيات أن تصبح أكثر تركيزاً على المريض، وتعزز النتائج العلاجية، وفي نهاية المطاف تحسن الرفاهية العامة لمرضى الاضطراب الثنائي القطب في المنطقة

وهذا البحث سوف يلقي الضوء على هذه الفئة مساهمة في تقديم العون وتلبية احتياجاتهم النفسية من خلال تهيئة بيئة مناسبة من خلال التصميمات المدروسة في إطار تصميم علاجي مبتكر مصمم خصيصاً لتلبية احتياجات مرضى الاضطراب ثنائي القطب في مراكز المستشفيات داخل المملكة العربية السعودية.. كما يمكن أن تؤدي هذه المبادرة إلى تقدم رائد في مجال الصحة العقلية

1-مرض ثنائي القطب (التعريف- الأعراض- أسباب المرض وطرق العلاج):

١-١-التعريف بالمرض:

مرض ثنائي القطب أو الاكتئاب الهوسي هو عبارة عن حالة مرضية تعتبر شائعة إلى حد ما في المملكة العربية السعودية حيث يتم تشخيص إصابة شخص واحد من بين كل ١٠٠ شخص في مرحلة ما من حياتهم وغالباً ما تكون في سن المراهقة ومن النادر جداً حدوث المرض قبل سن النضوج، جاءت تسمية الاضطراب ثنائي القطب على هذا الشكل لأنه ينطوي على النقيضين أو القطبين من اضطرابات المزاج، أي الاكتئاب والهوس وقد تؤدي الظروف أو ضغوطات الحياة والمواقف المجهدة غالباً إلى ظهور أعراض اضطراب ثنائي القطب ويكون نمط تقلب المزاج والأعراض النفسية التي يتعرض لها المريض تختلف من شخص إلى آخر وغالباً ما تستمر نوبات القلق والهوس والاكتئاب لأسابيع أو عدة أشهر.

ومرض ثنائي القطب حالة من حالات الصحة العقلية والنفسية التي تسبب تغيرات في مزاج الشخص وتؤثر على طاقته وقدرته على الأداء في العمل وممارسة نشاطاته الطبيعية وهي اضطرابات نفسية مصدرها الدماغ حيث يتأرجح المزاج بين المرتفع جداً (الهوس) والمنخفض جداً (الاكتئاب) كما يمر المريض أيضاً ببعض الفترات من المزاج الطبيعي. (وزارة الصحة ١٤٤٥).

القطب، تصنيف الاضطراب ثنائي القطب على نوعين: الاضطراب ثنائي القطب من النوع الأول وهي عندما يتعرض المريض إلى نوبه هوسيه كاملة أي تمنع المريض من أداء النشاطات اليومية بشكل طبيعي ويجب تخصيص فراغ مناسب له، الاضطراب ثنائي القطب من النوع الثاني: وهي عندما يتعرض المريض إلى بعض من نوبات الهوس الخفيف و ليس

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" إلى نوبات هوس كاملة ولكن يمكنه ممارسة حياته بشكل طبيعي دون الحاجة إلى البقاء في المراكز الاستشفائية ومع ذلك يعاني بعض الأشخاص من نوبات تشبه نوبات اضطراب ثنائي القطب ولكنها أكثر اعتدالاً ولا تلبي المعايير المحددة للاضطراب ثنائي القطب من النوع الأول أو الثاني ويمكن تصنيف هذه النوبات على أنها اضطراب ثنائي القطب غير محدد أو اضطراب مزاجي (coryell 1441)

٢-١- مسببات المرض:

تختلف من مريض إلى آخر حيث أنها قد تكون مرتبطة بالوراثة أو عدة عوامل أخرى مادية أو بيئية أو اجتماعية والتي يمكن أن تؤدي إلى حدوث الاضطراب ومنها:

- اختلال توازن المواد الكيميائية المسؤولة عن التحكم في وظائف الدماغ (مثل: النورادرينالين، والسيروتونين، والدوبامين)
- الإجهاد النفسي الشديد - اضطرابات النوم- الضغوطات أو المشاكل الشديدة في الحياة اليومية مثل: مشاكل المال، أو العمل، أو العلاقات) - الأحداث المؤثرة التي قد يتعرض لها الشخص (مثل: وفاة أحد المقربين)

٣-١- التشخيص:

يتم التشخيص بناءً على أعراض المرض والتاريخ المرضي للمريض وتجاربه والتاريخ العائلي، وقد تتطلب بعض الفحوصات (مثل: التحقق من مشاكل الغدة الدرقية).

الأعراض: قد يمر مريض ثنائي القطب بنوبات من الاكتئاب ونوبات من الهوس وقد يمر أحياناً بفترات من المزاج الطبيعي كما انه قد يعاني من اعراض الاكتئاب والهوس معاً وتسمى بـ (الحالة المختلطة) على سبيل المثال فرط النشاط مع مزاج مكتئب ويزداد خطر الانتحار في أثناء النوبات المختلطة بشكل كبير لذلك يجب مساعدة المريض على (التثقيف النفسي) وهو فهم المرض وكيفية التعامل معه، وتشمل الأعراض:

- الشعور بالحزن، واليأس أو الانفعال معظم الوقت لذلك يجب تهيئة فراغات مناسبة لهم.
- الشعور بالفراغ وفقدان الاهتمام في الأنشطة اليومية - الهلوسة والتفكير المضطرب أو غير المنطقي.
- صعوبة النوم - أفكار انتحارية.

عند إيقاف الأدوية أو الإهمال في تناولها قد يؤدي إلى مضاعفات يتعرض لها المريض وقد تشكل خطراً على حياته مثل: الأفكار والسلوكيات انتحارية، تعاطي المخدرات، جرائم القتل. (وزارة الصحة ١٤٤٥)

العلاج: قد يؤثر المرض بشكل كبير على عدة جوانب من حياة المريض أي انها قد تؤثر على حياته بزيادة المشاكل مع العائلة أو الأصدقاء وقلة تركيز المريض في أداء النشاطات اليومية بسبب التشتت وربما يقوده سلوكه إلى مواضيع قد تؤثر على حياته أو صحته و كلما كانت الحالة مستمرة لفترة أطول بدون علاج كلما كانت الآثار مؤذية بشكل أكبر لذلك يهدف علاج اضطراب ثنائي القطب إلى تقليل شدة وعدد نوبات الاكتئاب والهوس لتوفير حياة طبيعية للمصاب قدر الإمكان ولتمكنه من التعايش مع المرض ، وإذا لم يتم علاج الشخص يمكن أن تستمر نوبات الهوس المرتبط بالاضطراب ثنائي القطب لمدة تراوح بين ٣ و ٦ أشهر.

٤-١- التصميم الداخلي وطرق العلاج:

تتنوع طرق العلاج وتختلف من حالة إلى أخرى ويجب التعرف على مسببات وعلامات نوبة الاكتئاب أو الهوس التي قد تتطلب اتباع نوع أو أكثر من طرق العلاج، وعلي المصمم أن يراعي ما يلي:

- المعالجة النفسية التي تساعد على التعامل مع الاكتئاب، وتقديم المشورة لهم في مكان وبيئة مناسبة تساعدهم على الاحتفاظ بالتوازن النفسي والسيطرة على فرط النشاط لديهم، (قد تُساعدُ المُعالجة النفسية الفردية المرضى على تعلُّم التعايش مع مشاكل الحياة اليومية بشكل أفضل).

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
- تخصيص مكان مناسب لهم لممارسة التمارين الرياضية بانتظام والتي قد تقلل من نوبات القلق
- ممارسة واتباع نمط حياة مناسب واستشارة المختصين في تحسين النظام الغذائي.

- توفير مكان مناسب الحصول على القدر الكافي من النوم

- توفير مكان للقيام بالأنشطة التي قد ترفه عن المريض وتمنحه شعوراً بالإنجاز، إحاطة المريض بأشخاص داعمين. (coryell

(1441

٢- التصميم الداخلي وجودة البيئة الداخلية للمراكز الاستشفائية النفسية:

تعتمد التوجهات المعاصرة في التصميم الداخلي للمستشفيات على الربط القوي بين البيئة الشفائية، والتي تختلف عن البيئة العلاجية بإدخال البعد النفسي في عملية علاج المرضى، وكفاءة البيئة الداخلية. إذ تؤثر هذه العلاقة في الراحة النفسية للمرضى وبشكل مباشر، والمراكز الاستشفائية النفسية هي منشأة صحية تأهيلية تقوم بتقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية للمرضى من مختلف ضغوطات الحياة، بالإضافة إلى التأهيل النفسي والذي يعمل على إعادة تكيف المريض مع ظروف مرضه ومحيطه ليحقق أكبر قدر ممكن من الاستقرار والاستقلال النفسي والاجتماعي ولزيادة الفاعلية والانجاز في حدود امكانياته (الطيب ٢٠١٩، ١٣)، لذلك... البيئة الداخلية للمستشفيات كمحفزة على الشفاء من المواضيع المهمة، والتي أصبحت تشغل العالم وتوضح مدى تطور الفكر في مجال تصميم المستشفيات لذلك يجب دعم مفهوم تصميم بيئة داخلية يتم فيها مراعاة الأسس والمعايير التصميمية لها، أيضاً يجب مراعاة المرونة في الفراغ نظراً للتغير المستمر في أساليب العلاج فينبغي ان يسمح تصميم المستشفى بمرونة كافية لتغيير وتبديل استعمال الفراغات حسب الحاجة ويكون ذلك باستخدام مديول واسلوب انشاء مرن يسمح بتغيير الفراغات الداخلية لاستيعاب أنشطة متعددة كذلك اختيار الاسلوب المناسب للتمديدات الكهربائية والميكانيكية لتتناسب الفراغ عند تغيير استخدامه، يجب أن يساعد التصميم على التقليل من حدة التوتر العصبي بإضافة الطابع الحميم المماثل للمنزل. (العض ٢٠١٦، ٥٩)

١-٢ متطلبات التصميم:

يتأثر تحقيق متطلبات التصميم الداخلي بعدة عوامل، فالجانب الجمالي والجانب الإنساني يتأثران بذاتية المصمم، بينما يتأثر التصميم في جانبه الوظيفي والإنشائي بعوامل خارجية ترتبط بالمواد المستخدمة والتقنيات المتوفرة، ومن أهم متطلبات التصميم الداخلي ما يلي:

متطلبات وظيفية: تحقيق الملائمة بين الجزء والكل، كفاءة المواد المستخدمة، الأمن والأمان للأداء الحركي، إخضاع أبعاد الفضاءات الداخلية لأبعاد الاحتياج الإنساني، الملائمة بين أسلوب الاستخدام ونوع المستخدم
متطلبات إنسانية: مراعات قدرات المستخدم العقلية والجسدية والحركية، مراعاة الحالة النفسية للمستخدم أثناء استخدامه للفضاء الداخلي، مراعاة مقاييس جسم الإنسان في كل حركة مع مقاييس الفضاء الداخلي. (الطيب ٢٠١٩، ١٣-١٤)

٢-٢-٢ المعايير الداعمة للراحة في المشافي النفسية:

يختلف مفهوم التصميم الداخلي للمشافي عنه عن باقي أنواع المباني الأخرى كالمساكن والفنادق وغيرها، فطبيعة المستشفيات الصحية تتطلب شروط ومواصفات ومقاييس يفتر العمل بموجبها، فعملية اختيار عناصر الفضاء الداخلي ومواد التكسيات للأرضيات والحوائط والأسقف والفرش والإضاءة لها تأثير كبير تنعكس إما سلباً أو إيجاباً على المرضى والفريق الطبي والإداري والزوار، لذلك فهي تتحدد وفقاً لمعايير ومحددات علمية قوية تأخذ في الاعتبار مدى التأثير النفسي والجسدي لهذه المواد على مستخدمي المستشفى، وليست باعتبارها ناحية تجميلية أو تكميلية فقط لي (جلال ٢٠١٧، ٥١)

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" تشير الدراسات إلى أن مؤشرات التصميم الداخلي للمشافي النفسية من حجم الفراغات، والإضاءة (الطبيعية والصناعية)، والخامات المستخدمة في ال الحوائط والأرضيات والأثاث، والمنظر الجيد، والارتباط بالطبيعة، واستخدام العناصر الفنية والجمالية في الفراغات المختلفة من المبنى يكون لها دور كبير في تحسين البيئة الشفائية وتعزيز فرص تعافي المرضى وتحسن معدلات الشفاء، بالإضافة لدورها في تحسين الحالة النفسية للزوار والكادر الطبي والعاملين في المستشفى) (الشهيري ٢٠٠٢، ٤٠-٤٣)

٢-٢-١- **غرف الإقامة:** تكمن إيجابيات التصميم الداخلي لغرف إقامة المرضى في المشافي في الوصول للهدف الأساسي من الإقامة بها والتمثلة في إحداث تغيير إيجابي للنزلاء باتجاه الشفاء العاجل مع تحقيق الراحة النفسية لهم، فهي تساعد المريض في الحماية من الحالات النفسية السلبية والمصاحبة للمرض بطبيعته ويمكن الوصول إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تحديد المفردات الداعمة للراحة النفسية للمرضى. (العوض ٢٠١٦، ٦١-٦٢)

الخصوصية: الخصوصية هي شعور إنساني فطري يحتاجه الإنسان على المستوى الشخصي، ومن المهم تحقيقه في غرف الإقامة سواء كانت فرديه أو مشتركة.

المنظر الجيد: يساعد وجود التنوع في الفضاءات الداخلية والانفتاح على الفضاءات المفتوحة ذات المسطحات الخضراء والمناظر الطبيعية على تخفيف القلق والتوتر المصاحب للمرض، ويمكن الاهتمام بالعناصر المعمارية الجذابة والمساعدة على خلق تشتت إيجابي للمريض يشعر من خلاله بالراحة النفسية المطلوبة لتسريع عملية الشفا (الشهيري ٢٠٠٢)٤

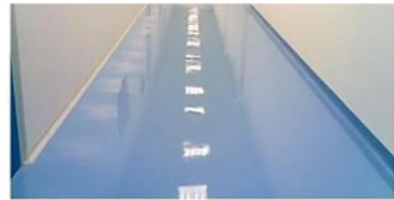
٢-٢-٢ **الخامات:** هناك عدة اشتراطات يجب توفرها في الخامات الداخلية للمركز، وهي سهولة التنظيف، المرونة، أرضيات مقاومة للانزلاق، غير ماصة للسوائل والروائح. ومن الخامات التي يمكن استخدامها في الأرضيات الفينيل لامتناسها للشحنات الكهربائية مما يعطي نسبة عالية من الأمان أيضاً يمكن استخدام أرضيات الإيبوكسي لسهولة تنظيفها وتعقيمها. (العوض ٢٠١٦، ٤٨)



صورة (٣) خامة الألواح الجبسية في الأسقف



صورة (٢) صورة توضح خامة الفينيل



صورة (١) صورة توضح أرضية الإيبوكسي

بالنسبة للأسقف فيمكن استخدام الألواح الجبسية نظراً لأنها قابلة للغسيل وسطحها غير عاكس في حالة درجات الألوان الفاتحة إلى المتوسطة ويجب ان تكون مقاومة للعزل.

٢-٢-٢ **الألوان:** يختلف مفهوم التصميم الداخلي للمستشفيات عنه في باقي أنواع المباني الأخرى فالتصميم الداخلي للمستشفيات شي أساسي وضروري فعملية اختيار الألوان ومواد التشطيب للأرضيات والحوائط والأسقف والفرش لها تأثير كبير على نفسية المرضى (جلال ٢٠١٧، ٤٩-٦٣)

وهناك عوامل مؤثرة في اختيار اللون وهي: العوامل الوظيفية، العوامل البيئية، عامل السن والجنس، البيئة المحيطة والعادات والتقاليد، الحالة الصحية للإنسان لذلك عملية اختيار الألوان تتشابه فيها مجموعة من المؤثرات أهمها العامل الوظيفي، والمناخي والشمس وألوان البيئة المحيطة والتفضيلات اللونية لأطراف العمل المعماري ولها مجموعة من المتطلبات كالإلمام بخصائص اللون وصفاتها ومعرفة نظم ترتيب الألوان المختلفة والخطط اللونية وطرق إعدادها.



صورة (٤) صورة توضح استخدام اللون الأخضر في غرف المرضى

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١) المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" التخطيط اللوني المناسب: يعتمد اختيار الحلول اللونية للبيئات الاستشفائية على متغيرات مختلفة تبدأ من عمر المريض، وتحركه داخل المكان، ونوع النشاط الذي يتم في البيئة، وينتهي مع المستخدم سواء كان هو / هي عائلة أو موظف. علاوة على ذلك، يمكن للألوان أن تؤثر على إدراك الوقت؛ ففي الغرف حيث يتم تنفيذ أنشطة رتيبة، فإن استخدام لوحة لونية ذات ظلال باردة يعطي انطبعا بأن الوقت يمر بسرعة أكبر. يمكن أيضا استخدام اللون بفعالية لمساعدة الأشخاص وتوجيه مساراتهم. (Nofal 2014)

وبما أن الألوان تلعب دوراً محورياً في المستشفيات لذلك فلا بد أن تخضع عملية اختيار الألوان لدراسة دقيقة من خلال متخصصين على دراية بخواصها وتأثيراتها المختلفة وألا نترك هذا الأمر يتم بصورة عشوائية أو لأهواء الشخصية لذلك يوصى باستخدام الألوان التالية في الفراغات الداخلية لمراكز الاستشفاء النفسية:

اللون الأبيض لأنه يدل على النظافة والوضوح والنقاء والبساطة

تدرجات اللون البيج لما ترمز له من الطمأنينة والرعاية والدفء كذلك له تأثير ملطف على الجسم حيث يقوم بإرخاء العضلات

اللون البنفسجي الفاتح لأنه يساعد على مقاومة الانفعالات العصبية الشديدة، هذا اللون يستعمل أيضا في مجال علم النفس لمعالجة بعض الاضطرابات النفسية وأثار (عبد، موسوعة الاجاز العلمي في القرآن والسنة ٢٠١٩) الصدمات العاطفية.

استعمال تدرجات **اللون البرتقالي** باعتدال لأنها تعتبر منشطة ومضاد للإحساس: الهبوط، القصور، النعاس، الاضطهاد، اليأس وكافة المشاعر السوداوية والاضطرابات العصبية

- **اللون الأخضر** إذ انه من أكثر الألوان تهدئة للجهاز العصبي ويقاوم الهياج العصبي

- كما يوصى بوضع الأشخاص الذين يميلون إلى العنف في غرفة مطلية باللون **الوردي الفاتح (القرمزي)** لفترة قصيرة يجعلهم أكثر هدوء واسترخاء. (العوض ٢٠١٦)

- **اللون الوردي**: له تأثير ملطف على الجسم حيث يقوم بإرخاء العضلات، وقد وجد أنه مهدئ للعنابين والذين يميلون للعنف فعادة ما يستخدم في السجون والمستشفيات ومراكز الأبحاث ومراكز علاج الإدمان واللون الوردي هو لون مناسب لغرف النوم. (عبد، موسوعة الاجاز العلمي في القرآن والسنة ٢٠١٩)

٢-٢-٣ **الإضاءة في فراغات المراكز الاستشفائية النفسية**: من العناصر المهمة في التصميم الداخلي والتي قد تؤثر سلباً أو ايجابياً على نفسية المرضى هي الإضاءة سواء كانت طبيعية أو صناعية والضوء هو إشعاع مرئي من مجموعة الطيف الكهربائي المغناطيسي ينتشر في حركة موجبة تختلف ذبذباتها وأطوال موجاتها.

والإضاءة الطبيعية - أي ضوء النهار - لها دور كبير في حياتنا اليومية، فهي تساعدنا على الاستيقاظ بحيوية ومزاج جيد، وعندما تخفت في الليل فإنها تشير إلى حلول موعد النوم. وبالتالي، فإن جسم الإنسان يحتاج إلى كمية جيدة من الضوء الطبيعي، وفي وقت ملائم من اليوم، الضوء لا يؤثر فقط على النعاس والنظر، بل إنه قد يسبب أيضا إلى مزاجنا ونفسيتنا. وتؤدي الغدة الصنوبرية دورا مهما في ذلك. تقع هذه الغدة تحت سطح المخ وعند قاعدته، وتفرز الميلاتونين كلما تلاشى ضوء النهار وقصر، فيكون الإفراز في الشتاء أكثر مما هو عليه في الصيف، ويمكن قياس حساسية المرء للضوء من خلال

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
كمية الهورمون الذي يفرز في جسمه، فكلما زاد الهورمون كلما أعطى الجسم مؤشرات لمرض الكآبة. من هنا، يشعر الإنسان بضيق يشبه الكآبة عند الغروب (حسن ٢٠١٩)

٢-٢-٤ الصوت والضوضاء: استمرار الضجيج وارتفاع الصوت عن المعدل الطبيعي يؤدي إلى نقص النشاط الحيوي والقلق وعدم الارتياح الداخلي والارتباك وعدم الانسجام. فالتعرض للضوضاء لمدة ثانية واحدة يقلل من التركيز لمدة ٣٠ ثانية. ويمكن حصر تأثير الضجيج النفسي في نقاط، هي: العصاب الحصري، التهيج والانفعال، سلوك غير اجتماعي (العنف). لذلك يجب أخذ هذا العامل بعين الاعتبار وتأمين بيئة سليمة خالية من التلوث، في الأماكن العلاجية، حتى تتحقق الغاية المرجوة والهدف المنشود. (حسن ٢٠١٩)

٢-٢-٥ النباتات في الحيز الداخلي: النباتات في مستشفيات الطب النفسي تعطي تأثيراً إيجابياً فعالاً، ولها دور في تقليل الأفكار المثيرة للقلق وتعزيز التخلص من التوتر. وقد ذكر الباحثون الذين قيموا تأثير النباتات على صحة الإنسان فهي ترتبط بشكل إيجابي بصحة الانسان الجسدية والنفسية والعاطفية والبشرية، بالإضافة إلى ذلك ترتبط رؤية النباتات بتخفيف الألم، وتقليل الحاجة إلى المسكنات (Mattson 2009)

٢-١-٦ التأثير النفسي للمياه: تعد مناظر المياه مصدراً للجمال الذي يريح النظر، ويجلب السرور إلى النفس والسعادة إلى القلب، ويقضى على الرتابة والملل، بالإضافة إلى ما يتبعها من أصوات ونغمات متنوعة تثير الأحاسيس وتعطي الشعور بالروعة والإبهار. كما يعد الماء المصدر الأساسي لشعور الإنسان بالطمأنينة والاستقرار النفسي (Andrew 1983)

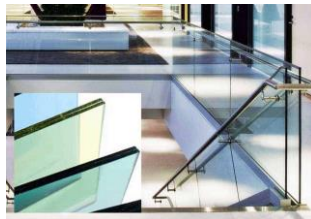
٢-٣ معايير الأمن والسلامة في المراكز الاستشفائية النفسية:

تهدف معايير الأمن والسلامة في المراكز الاستشفائية إلى حماية العنصر البشري من الإصابات الناجمة سواء كان مريض أو عامل وذلك بمنع تعرضهم للحوادث والإصابات وإن طبيعة عمل العاملين في المستشفيات النفسية تجعلهم يعملون في بيئة غير آمنة حيث يمكن أن يتعرضوا إلى (الاعتداءات من المرضى والمرافقين أو الضغط النفسي) وكان لابد من وضع هذه المخاطر عند التصميم للوصول إلى بيئة عمل آمنة لذلك يجب تصميم فراغ مناسب للمرضى لأن البيئة المحيطة بلا شك تؤثر على سلوكهم ونفسياتهم و قد تحتوي المباني على مخاطر تهدد أمن المرضى يجب مراعاتها واحتوائها ببعض سبل تحقيق الأمن والسلامة لضمان بيئة سليمة لهم.

هناك بعض السمات والمواصفات الخاصة لتصميم غرفة المريض والتي لا تساعد فقط على توفير جو مريح، ولكن أيضاً تعزز الروح المعنوية للمريض واحساسه بكفاءته وقدرته على معالجة مشكلاته وغالباً قد يكون المريض غير مدرك لنوعية الأخطار التي قد يتعرض لها أو يعرض لها الآخرون كنوبات العنف أو محاولة إيذاء نفسه لذلك قد يحتاج إلى تجهيزات تساعده مثل حواجز من السقوط من الأسرة، وأحزمة التثبيت، ومقابض في دورات المياه وقرب الأسرة للمساعدة على الحركة، وأجهزة النداء والإنذار. (احمد ٢٠١٦)



صورة (٧) أنظمة إطفاء الحريق



صورة (٦) خامة الزجاج الغير قابل للكسر



صورة (٥) لحواجز الحديد السريرية

- ١- توفير غرف خاصة للمرضى
- ٢- يجب ان يراعى في تصميم هذه الغرف جودة العزل الصوتي بما لا يسمح بوصول الصوت للغرف المجاورة
- ٣- عمل حواجز حديدية بالنوافذ واختيار زجاج غير قابل للكسر ٤- تأمين التوصيلات الكهربائية بصورة عالية
- ٥- استخدام مواد إنهاء سهلة التنظيف وغير زلقة ٦- توفير إضاءة وتهوية طبيعية وصناعية جيدة
- ٧- اختيار أواني ومعدات طعام آمنة (غير زجاجية، وعدم استخدام الشوك والقواطع المعدنية)
- ٨- توفير مخارج للطوارئ & ٩- توفير وسيلة للمناداة
- ١٠- سهولة وصول أفراد الأمن والممرضين في حالات الضرورة
- ١١- توفير نظام إطفاء وإنذار للحريق & ١٢- وضع خطه للإخلاء وضرورة تدريب العاملين عليها

٣-دراسة تحليلية لبعض المشافي النفسية

١-٣ هدف الدراسة:

- ١- التوصل الى منهجية تحقق التصميم الجيد في المراكز الصحية
 - ٢ - استخلاص المعايير التصميمية التي تساهم في توفير بيئة علاجية مناسبة لمرضى ثنائي القطب
 - ٣ - التطبيق على أمثلة تحقق المعايير المطلوبة للفئة المعنية
- ٢-٣ معايير اختيار نماذج الدراسة التحليلية:
تم اختيار مباني الدراسة وفقا للمعايير التالية
- ١ - مشافي تحقق التصميم الجيد والمريح من خلال الألوان والاضاءة والتهوية الجيدة والخامات المستخدمة
 - ٢ - مشافي (إقليمية- محلية- دولية)
- ٣-٣ طريقة تحليل المباني:
التعريف بالمبنى وموقعه والفكرة التصميمية الخاصة بالمبنى
- تحليل العوامل البيئية المؤثرة على البيئة الداخلية للمبنى من حيث (التهوية- الراحة الحرارية- الإضاءة الطبيعية- تشكيل الفراغات- العناصر المائية- والنباتات الأعمال الفنية الخامات التخطيط اللوني-مسارات الحركة الحاجات الإنسانية)

٣-٣-١ المستشفى السعودي الألماني دبي Saudi German Hospital	
التعريف بالمبنى	
تعد المستشفى السعودي الألماني بدبي واحدة من أكبر المستشفيات المتخصصة في الشرق الأوسط، حيث تحتوي المستشفى على قسم الطب النفسي الذي يهدف إلى تحقيق التكامل و التوازن بين الأمور النفسية و الجسدية معاً وقد وجدت الأبحاث أن أكثر من ثلثي المرضى الذين يذهبون إلى أي عيادة لديهم مشكلات نفسية أو قضايا يجب أن يتم التعامل معها من خلال المشورة المهنية و أن من الصعب بالنسبة للشخص السيطرة على قلقه وإجهاده و نوبات الذعر التي تنتابه والمعاناة من التوتر وأثاره لذلك يرغب الجميع في الحد من التوتر و الوصول إلى سلام و علاج نفسي وعقلي	
المصمم: شركة مكارم صبحي بترحي ٢٠١٢	
العوامل المؤثرة على البيئة الداخلية للمبنى	
التهوية	الخامات
في الاستقبال تهويه من خلال فتحة السقف، والاضاءة الطبيعية في الغرف (ihcc.sa n.d)	استخدام أسقف من الألواح الجبسية في الأماكن العامة لأنها تعتبر غير عاكسه ومقاومة للحريق واستخدام البلاطات المعلقة في غرف المرضى مع مراعاة وضعها بالارتفاع المناسب.

<p>الإضاءة</p> <p>توفير فتحات نوافذ كبيرة للاستفادة من طاقة الإضاءة الطبيعية بأقصى قدر ممكن في الفراغات العامة والغرف الفردية وذلك من خلال التشكيل الخارجي للمبنى</p>  <p>صورة (٩) (ihcc.sa n.d.)</p>	 <p>صورة (٨) (ihcc.sa n.d.)</p>
<p>الألوان</p> <p>تم استخدام اللون الهادئة في منطقة الاستقبال لما تعطيه من اتساع وراحة وانسراح كما انها تدل على النقاء لذلك يفضل استخدامها في المستشفيات النفسية واستخدام تدرجات اللون الأخضر او الأخضر المزرق في غرف المرضى لأنه يساعد على تهدئة الجهاز العصبي ويحد من القلق والتوتر</p>  <p>صورة (١٠) (ihcc.sa بلا تاريخ)</p>	<p>المعالجات النفسية</p> <p>-توفير المقابض المساعدة على الحركة والتنقل في الممرات والغرف -توفير نوافذ واسعة مظلة على المنطقة المجاورة وتأمينها جيداً لإضافة طابع جمالي واحساس مريح يعكس على نفسية المرضى -اختيار خامات مناسبة للأثاث والبعد عن الزوايا الحادة مع وضع النباتات لإضافة روح للمكان ولتأثيرها الإيجابي على نفسية المرضى توفير أماكن مخصصة للراحة والاسترخاء في غرف المرضى الانتظار ووجود ستارة مائية هادئة تضيء خلفية للردهة</p>
<p>الاتصال بالطبيعة</p>	
<p>مساحات خضراء متعددة المستويات من الطابق الأرضي حتى مركز إعادة التأهيل وحديقة داخلية في البهو الرئيس وحدائق مخصصة ومساحات خضراء موزعة في طوابق التنويم واستخدام شجرة السدرية المحلية مما أعطى تأثير شجرة السدرية في الواجهة المنحنية اللطيفة للمبنى وفي جميع أنحاء العمارة الداخلية</p>  <p>صورة (١١) (ihcc.sa بلا تاريخ)</p>	

Halsingborg hospital مستشفى هيلسينجبورج

التعريف بالمبنى

تقع في الجزء الجنوبي من السويد، ٣٥٠٠٠ متر مربع كان مفتاح التصميم بأكمله هو المرونة والتخطيط الواضح والتنوع والمقياس البشري والمساحات الخضراء والظروف المثالية لضوء النهار. ويشمل التوسعة جناحًا جديدًا للطب النفسي للبالغين وعيادة خارجية ومختبرات طبية.

المصمم: شركة Schmidt Hammer Lassen Architects بالتعاون مع Aarhus Arkitekterne و NNE Pharma plan ومهندسي المناظر الطبيعية Kragh & Berglund، المبنى مرن وبالتالي مستدام فيما يتعلق بالمتطلبات المستقبلية لتغيير الاستخدام والوظائف. إنه ذو تعبير نحني موحد يتكيف مع الاحتياجات الوظيفية المختلفة، ولكنه في نفس الوقت يتوافق مع حجم المباني المحيطة. تخلق الواجهة المتغيرة والمسافة البادئة مساحات مختلفة وتجعل من الممكن تكيف الهيكل بأجزاء مفتوحة ومغلقة اعتمادًا على الوظائف التي تقف وراءه.



صورة (١١) (١٢) archdaily.com 2023

العوامل المؤثرة على البيئة الداخلية للمبنى

الخامات	التهوية
خامة الخشب على الديكورات الجدارية على كامل المبنى والزجاج على درابزين الدرج والأرضية خامة السيراميك غير قابل للانزلاق	التهوية طبيعية عن طريق الشبابيك وهناك تدفئة مركزية ومحاط المبنى بالأشجار فيساعد على تجديد الأكسجين بالشكل المناسب
الإضاءة	صورة (١٣)
يعتمد المبنى على الإضاءة الطبيعية فهناك فتحة بالسقف تعطي أكبر مساحة للشمس للدخول وغرف النوم هناك جدار من الزجاج حتى تدخل أشعة الشمس	
الألوان	المعالجات النفسية
استخدام اللون الرمادي الفاتح لتحديد مسار الحركة واللون الأبيض في الاستقبال واللون البني في الحوائط واستخدام اللون الأبيض في غرف النوم مع اللون البني	الأسطح الخضراء تخلق منظرا طبيعيا متميزا غير مضطرب، وأيضا الفتحات الموجودة في ممرات المستشفى في السقف تعطي اضاءة طبيعية بأشكال مختلفة وتودي الى اعمال فنية جميلة... تكوين أجنحة الأسرة يخلق ساحات فناء داخلية محمية تشير إلى الهدوء والأمان، في الطوابق العليا، يتمتع المرضى بإطلالة بانورامية على المدينة وأوريسندا، والتي بدورها توفر الكثير من ضوء النهار في الغرف... (archdaily.com 2023)



صورة (١٤) (archdaily.com 2023)

الاتصال بالطبيعة

المبنى محاط بالكامل مساحات خضراء وأسطح خضراء وحدائق واستخدام النباتات بالممرات الداخلية والخارجية في جناح الطب النفسي ينصب التركيز على البيئة التي تسمح بالاسترخاء والأنشطة. سيكون لهذا تأثير مهدئ وملهم على المرضى الذين يواجهون تحديات في بيئة آمنة

٣-٣-٣ مستشفى مجموعة موسى الطبية	
 <p>صورة (١٥) (theArabhospital.com ٢٠٢٣)</p>	<p>التعريف بالمبنى</p> <p>وهي عبارة عن واحة استشفائية لإعادة التأهيل والرعاية وتصميم جميع المساحات بهدف خلق تجربة أكثر إيجابية للمرضى بأقل قدر ممكن من الضغط والتوتر</p> <p>المملكة العربية السعودية - الأحساء ٢٠١٨</p> <p>المصمم: شركة HDR</p>
العوامل المؤثرة على البيئة الداخلية للمبنى	
الخامات	التهوية
<p>استخدام الخشب والحجر والزجاج لدخول ضوء النهار من خلال جدار حاجز خشبي طويل على طول الواجهة الزجاجية مما يخلق مساحات مريحة مستوحاة من الطبيعة</p>	<p>تم دمج التهوية الطبيعية والميكانيكية فاهتم المعماري بالتهوية الطبيعية أولاً لأنها صديقة للبيئة وعند عدم مقدرة التهوية الطبيعية على توفير الراحة للمستخدمين تم ادخال التهوية الميكانيكية للإتمام عملية التهوية بالشكل المناسب</p>
الإضاءة	 <p>صورة (١٦) (theArabhospital.com ٢٠٢٣)</p>
<p>تم الاعتماد على الإضاءة الطبيعية لأنها هدف استراتيجي للوصول الى العمارة المستدامة وادخل الإضاءة الطبيعية عن طريق نوافذ الجدار</p>	<p>المعالجات النفسية</p>
الألوان	<p>خلق بيئة ترحيبية وشفائية وطمس الخطوط الفاصلة بين المستشفى والضيافة. يتم توفير مساحة واسعة لاستيعاب العائلات في جميع مراحل عملية الشفاء، مما يجعل رحلة المريض أكثر أماناً ويحقق نتائج أفضل مع توفير مساحة للعائلات والأحباء للزيارة والتواصل الاجتماعي تؤثر الحساسية الثقافية على جميع جوانب عملية التصميم</p> <p>وجود شلالات مائية أماكن الاستقبال في المبنى كعنصر للإثارة وجذب الانتباه، وفي أماكن الانتظار ووجود ستارة مائية هادئة تضيف خلفية للردهة</p>
<p>استخدام اللون البني في الجدران مع الدمج بين البيج الفاتح والغامق في الاسقف والأرضية بيج فاتح واللون الأزرق في وحدات الأثاث</p>  <p>صورة (١٧) (theArabhospital.com ٢٠٢٣)</p>	<p>الاتصال بالطبيعة</p>
<p>مساحات خضراء متعددة المستويات من الطابق الأرضي حتى مركز إعادة التأهيل وحديقة داخلية في البهو الرئيس وحدائق مخصصة ومساحات خضراء موزعة في طوابق التنويم واستخدام شجرة السدرية المحلية مما أعطى تأثير شجرة السدرية في الواجهة المنحنية اللطيفة للمبنى وفي جميع أنحاء العمارة الداخليّة</p>	

نري من خلال تحليل هذه النماذج من المشافي النفسية أنها اهتمت ببعض الجوانب التصميمية مثل: تحقيق جميع معايير الامن والسلامة أولاً

تحقيق الطابع الجمالي بصورة مبسطة وعدم المبالغة في الخامات
تحقيق وظيفة الفراغ من خلال توفير جميع المعايير المطلوبة للتهوية والاضاءة
استخدام الألوان الهادئة والدافئة والبعد عن الألوان المزعجة للنظر حتى لا تسبب قلق وتوتر للمرضى.
الاهتمام بالمساحات الخضراء داخل وخارج الفراغات العلاجية

٤- المحور التطبيقي

٤-١ مقدمة:



صورة (١٨) صورة للموقع

مستشفيات الأمراض النفسية في السعودية أصبحت هدفا لكثير من المرضى، بعدما بات الاضطراب النفسي في تلك المناطق في زيادة نتيجة الضغوطات على كافة المستويات، خاصة أن المريض في السعودية، يجعل حل العلاج النفسي المهني في ذيل اهتماماته، تاركا نفسه لتفاهم الأعراض. وبسبب ثقافة المجتمع والوصمة التي تعترض المريض قد يفكر أولاً في دكتور نفسي للحصول على خصوصية أكبر وبدء العلاج أسرع، ولكن عندما يحتاج مرضه إلى علاج شامل وطويل الأمد لا يجد بد من اللجوء إلى مستشفى الصحة النفسية

هناك ٢١ مستشفى من مستشفيات الطب النفسي بالسعودية موزعة على كافة أنحاء المملكة، إلا أن عدد الأسرة فيها جميعا يتخطى بقليل ال ٤٠٠٠ آلاف سرير، وبتلك الأرقام لا تستطيع المستشفيات الحكومية للطب النفسي بأي حال استقبال جميع المرضى خاصة مع كثرة الطلب وقلة العرض، لذلك هناك اتجاهات من أجل تحسين الوضع العام بوضع خطة ممتدة الأجل لإنشاء أربعة عشر مستشفى أخرى للطب النفسي، وعلينا القول ان هناك مستشفيات كبرى للطب النفسي بالسعودية تابعة لوزارة الصحة هي التي تحوز نسبة معتبرة من عدد الأسرة المتاحة بينما البقية تعد أقسام في مستشفيات عامة لذا كثير من المرضى لا يتمكن من الوصول إلى العلاج بها خاصة من المناطق البعيدة (مصطفى ٢٠٢٢)

تم إنشاء معظم مستشفيات الأمراض النفسية بالسعودية في المدن الكبرى، فهي الأكثر قدرة على تحمل التكاليف، بجانب تمركز معظم المتخصصين فيها، ناهيك عن ارتفاع معدلات الاضطراب النفسي في جدة، الرياض، مكة المكرمة تحديداً، ومن جهة أخرى، هناك معاناة متفاقمة بسبب نقص الكوادر، وقلة عدد الأسرة، هذا غير بعض القيود المجتمعية التي جعلت المريض النفسي في السعودية يرفض فكرة العلاج، مما جعل حوالي ٨٣ في المئة من المرضى لم يخضع للعلاج المهني حتى الآن، لذلك ارتفع إقبال المرضى على مستشفيات الطب النفسي بالسعودية والتي تقدم العلاج عن بعد أو العلاج في الخارج (مصطفى ٢٠٢٢)

وجاءت نسبة الأمراض النفسية الأعلى انتشارا بالسعودية وفقا للجهات الرسمية حيث تبلغ نسبة الاضطراب النفسي في السعودية بشكل عام حوالي ٣٤ في المئة، بينما يؤكد أطباء أن ٥٠ في المائة من السعوديين يعانون من أمراض نفسية وكثيرا منهم لا يفصح عن ذلك.

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة" ويقول المتخصصون النفسيون في السعودية أن نسب الأمراض النفسية قد تكون غير دقيقة، لأنها اعتمدت على المرضى الموجودين بالفعل داخل مستشفيات الأمراض النفسية إلا أن كثيرا من المرضى يتحفظون على الكشف عن مرضهم بسبب ثقافة المجتمع ونظراته الحاكمة على المريض، بجانب إحساسهم بالخجل (مصطفى ٢٠٢٢).

بالنسبة للمنتجات العلاجية ... تتضمن المملكة العربية السعودية أفضل منتجات صحية في العالم من حيث التقدم الواضح في اقتناء أحدث الأجهزة والمعدات كالمنتجات التي تقع في قلب أهم الفنادق السعودية، ومن بين أشهر المنتجات الصحية التي تضمها المدينة، منتج فندق قصر مكة رافلز، فندق كمبينسكي العثمان الخبر، فندق بارك حياة جدة، وفندق حياة ريجنسي بالرياض، (الخدمات ٢٠٢٢) وهذه المنتجات الصحية العلاجية تشمل فقط علاجات جسدية وليست نفسية... لذا.. جاءت فكرة المشروع وهي منتج صحي متخصص للأمراض النفسية، وبخاصة الفئة التي تبتاها الباحث نظرا لتفاقم الأعداد بهذا النوع كما ذكرنا لاحقا في المقدمة، ونظر لثقافة المجتمع بمفهوم المستشفيات النفسية، هناك فئة كبيرة من مرضى ثنائي القطب بحاجة لتوفير مكان مناسب ومهيأ لهم لذلك سأقدم مشروع (منتج غيم) وهو منتج استشفائي يقدم العلاج النفسي لفئة مرضى ثنائي القطب في المملكة العربية السعودية من خلال توظيف البيئة المحيطة واستخدام خامات طبيعية لتوفير بيئة مريحة وفراغات مرنة تساعد مرضى ثنائي القطب على الراحة والاسترخاء وتهدف العملية التصميمية للمركز الاستشفائي إلى توفير فراغات مريحة ذات معايير جيدة، حيث يجب اختيار المنطقة المناسبة التي قد توفر لهم قدرة الاندماج مع الطبيعة والبعد عن الضوضاء لتسهيل عملية العلاج النفسي لذلك تم اختيار منطقة ابها كمقترح لمكان التصميم، والتي تبعد ١٠٠٠ كيلو متر من المدينة المنورة.

٢-٤ سبب اختيار الموقع:

تم اختيار منطقة ابها لأنها تتميز بالمرتفعات والطبيعة الخلابة المريحة للنفس كما تتميز باعتدال جوها والذي يؤثر بشكل كبير على مرضى ثنائي القطب.

المناخ: مناخ مدينة أبها يميل إلى البرودة ويستقبل الأمطار بشكل مستمر لا سيما ان مدينة أبها مدينة مرتفعة على قمة سلسلة جبال الحجاز، ومدينة أبها مخلوقة لتحمل الأمطار فمناخها يكون بارداً معتدلاً صيفاً ثلجي شديداً البرودة شتاءً.. مناخ أبها قد يصل إلى الـ ٢٥°م كحد أقصى في فترة الصيف وقد يصل إلى -١° و -٣° في فصل الشتاء.. تستقبل أبها التيارات الدافئة القادمة من المحيط الأطلسي لإفريقيا ثم للبحر الأحمر حيث يزود أبها بهواء دافئ لكلاً من الفصلين الربيع والصيف، وتستقبل في فصل الشتاء رياح موسمية قادمة من روسيا مزوداً أبها تيارات باردة.

٣-٤ فلسفة الشعار:

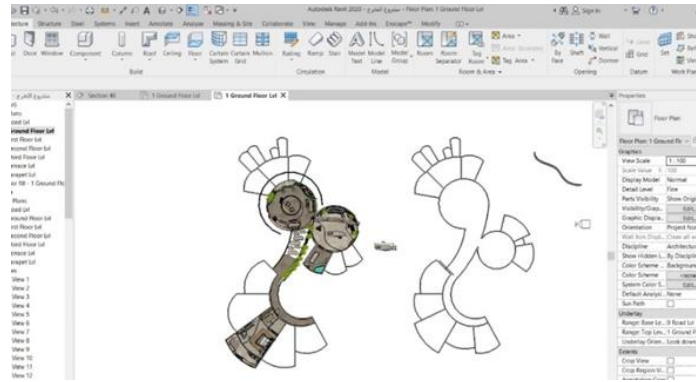
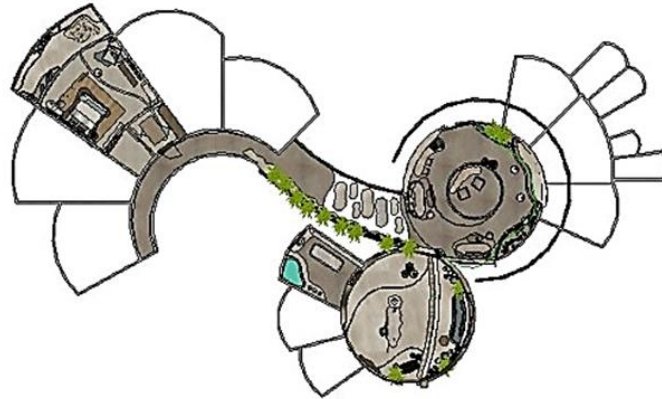
صمم الشعار يصف شعور اضطراب مرضى ثنائي القطب واستخدام ألوان محايدة تصف المرض مع إضافة اللون الأزرق لخلق روح للشعار سمي المنتج باسم (غيم) حيث أن اضطراب ثنائي القطب هو حالة من حالات الصحة العقلية التي تؤثر في الحالة المزاجية حيث يتأرجح المزاج بين المرتفع جداً (الهوس) والمنخفض جداً (الاكتئاب) وهذا هو وجه الشبه بينه وبين الغيوم التي قد يختلف رؤية الناس لها فالبعض يراها مصدرًا للسعادة والراحة والبعض يراها مصدرًا للحزن والاكتئاب.



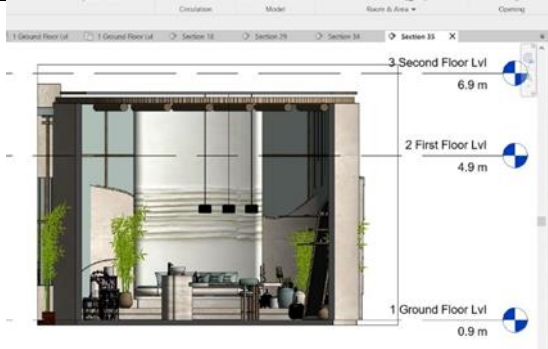
شكل (٢) الشعار المقترح

٤-٤-٤ تصميمات الفراغات المقترحة

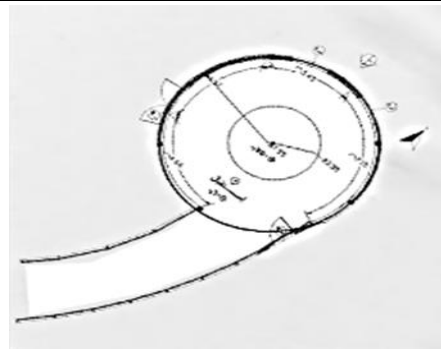
٤-٤-٤-١ المقترح التصميمي الاستقبال



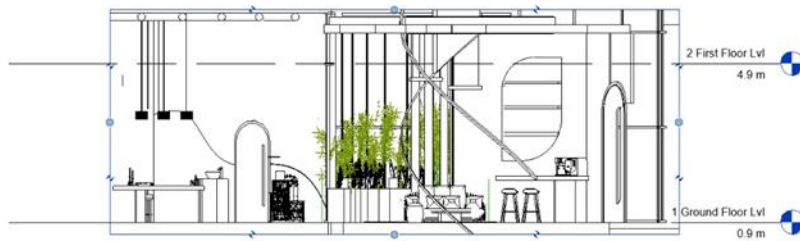
لوحة (١) المسقط المقترح للمشروع



لوحة (٣) قطاع ملون لصالة الاستقبال

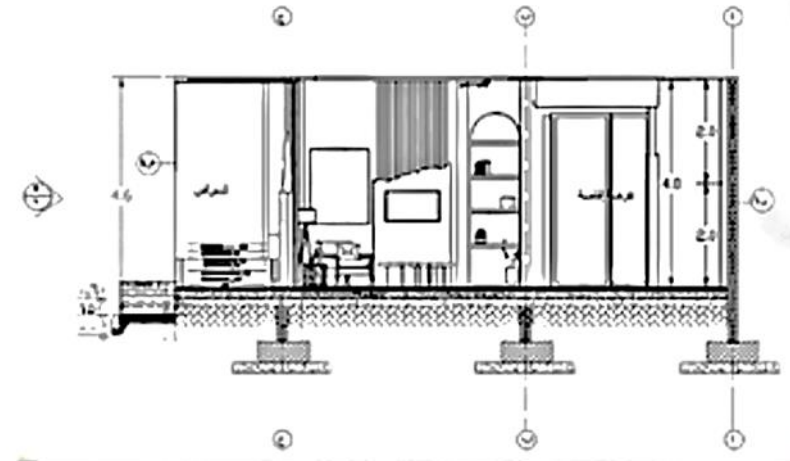


لوحة (٢) المسقط المقترح للفراغ الأول

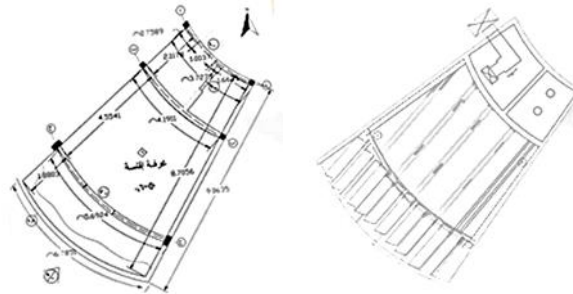


لوحة (٤) قطاع لصالة الاستقبال

 <p>لوحة (٥) قطاع ملون لفراغ الاستقبال يظهر فيه أماكن الاستضافة وتشكيل جداري لأحواض النباتات</p>	 <p>صورة (١٩)</p>
 <p>لوحة (٧) قطاع ملون</p>	 <p>لوحة (٦) قطاع ملون</p>
 <p>صورة (٢١) استخدام الخطوط المنحنية والانسيابية في فراغ الاستقبال والبعد عن الخطوط الحادة التي قد تسبب قلق وتوتر لمرضى ثنائي القطب</p>	 <p>صورة (٢٠) الخامات الطبيعية مثل الرخام والخشب مع الفتحات ذات المساحة الكبيرة لتؤكد الاتصال بالطبيعة للراحة النفسية للمرضى</p>
 <p>صورة (٢٢) الاتصال بالطبيعة من خلال النوافذ الرأسية على امتداد الممر</p>	 <p>صورة (٢٣) تصميم ممر زجاجي يسمح بدخول أكبر قدر من الإضاءة الطبيعية للفراغ ووضع النباتات المناسبة لتنقية الهواء وإضافة الحجر في الأرضية مما يساعد على تفرغ الطاقة السلبية للمرضى</p>



لوحة (٨) قطاع معماري للفراغ الثاني (غرفة الإقامة)



لوحة (٩) مسقط أفقي مقترح لغرفة الإقامة (الأبعاد والسقف)



لوحة (١٠) قطاع ملون لغرفة النوم

يمكن دمج الطبيعة في الفراغ لتأثيرها الإيجابي على نفسية مرضى ثنائي القطب حيث يهدف هذا إلى تحسين صحة ورفاهية الإنسان وإعادة ربطه مع بيئته الطبيعية بالإضافة إلى تحقيق الجانب الجمالي وانسياب الفراغ الداخلي إلى الخارج باستخدام فناء جميل يطل على منظر قد يريح المرضى حيث أنه يمكننا استخدام عناصر الطبيعة لتحسين أو تجديد أي بيئة داخلية لتحقيق بيئة صحية جميلة تؤثر نفسياً وبدنياً وعقلياً على مرضى ثنائي القطب ويجب مراعاة النواحي الوظيفية في تصميم أثاث المركز الاستشفائي النفسي من خلال اتباع أسس التصميم في توزيع الفراغ واختيار خامات أثاث مريحة ومرنة ذات الملمس الناعم والبعد عن الزوايا الحادة في قطع الأثاث لتجنب الأذى للمرضى واختيار ألوان أثاث ومفروشات يتناسب مع الاحتياجات النفسية للمرضى

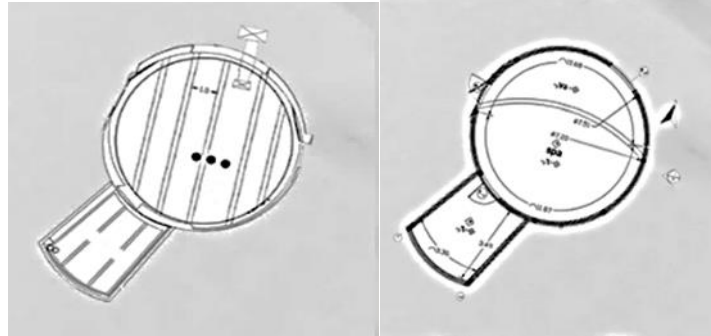


صورة (٢٤-٢٥) لقطة منظورية ملونه لغرفة النوم



صورة (٢٦) وضع منطقة خارجيه في غرف المرضى ومراعاة دخول الاضاه الطبيعيه بشكل كافي والتي قد تعكس الوان الغرفه بصورة هادئه ومريحه مع توزيع الاضاه الصناعيه بشكل مناسب والبعد عن الاضاه المباشره التي قد تسبب تشتت للمرضى

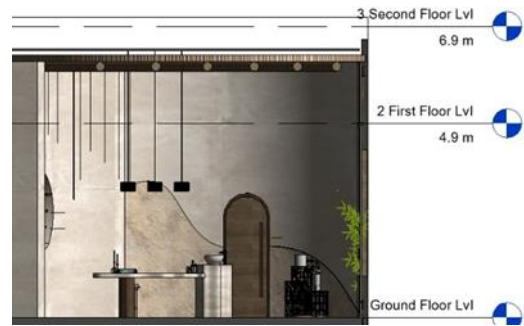
٤-٣ المقترح الثالث لفراغ سبا SPA



لوحة (١١) مسقط أفقي للصالة ومسقط للسقف



لوحة (١٢) قطاع ملون



لوحة (١٣) قطاع معماري لصالة السبا



صورة (٢٧-٢٨) لقطات لصالة السبا من خلال برنامج الرفيت



صورة (٢٩) استلهام الخامات من البيئة المحيطة مثل خامة الحجر والخشب الطبيعي والرخام واختيار ألوان مريحة مثل درجات اللون البيج واللون الأزرق

صورة (٣٠) صالة السبا من الخارج وتأکید الاتصال بالطبيعة



واجهه جانبيه

واجهه أمامية

مسقط افقي

لوحة (١٣) قطعة الأثاث: عبارة عن حوض غسيل مصمم بشكل انسيابي وجميل يجمع ما بين وظيفتين، جزء منه يستخدم في غسل الايدي والجزء الاخر يستخدم كوحدة لعرض المنتجات، مصنوع من خامات طبيعية تلائم اجواء الفراغ كالرخام والخشب.

النتائج:

- مرض ثنائي القطب من الأمراض العصرية والتي يستلزم الاهتمام به وبطرق علاجه
- التصميم الداخلي له دور مهم في معالجة الفراغات للمشافي النفسية، من خلال دراسة أهم المعايير والشروط اللازمة وكيفية تحقيقها
- ارتباط الفراغ بالطبيعة يؤدي الى رفع مستوى الحالة النفسية للمريض.
- استخدام الألوان الهادئة في الفراغات الخاصة لمرضي ثنائي القطب تحقق وظيفتها وتوفر أقصى سبل الراحة والاسترخاء.
- الاهتمام بالتهوية اللازمة وتوفير الإضاءة الطبيعية له الأثر الإيجابي لراحة مرضي ثنائي القطب.

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

- استخدام الخطوط المنكسرة والحادة يسبب من قلق وتوتر لمرضى ثنائي القطب.

- استخدام المواد الطبيعية والخامات المناسبة في التصميم لرفع جودة وكفاءة البيئة الداخلية

- توظيف الإضاءة الطبيعية في لتصميم لتأثيرها الإيجابي على صحة الانسان وزيادة انتاجيته

التوصيات:

- يجب رفع وعي وإدراك المهندسين والمصممين بالتصميمات المناسبة لفئة مرضى ثنائي القطب من خلال الدراسات والأبحاث في هذا المجال

ضرورة اهتمام وزاره الصحة بالمشافي النفسية وتطبيق المعايير التصميمية والبيئية والتي تؤثر بشكل ايجابي عند تطبيقها

- توصي الباحثة بالبعد عن طابع المستشفيات النفسية التقليدية والتوجه إلى المنتجات العلاجية.

المراجعات:

Andrew, Alpern. 1983. "Hand Book of Speciality Elements In Architectoure." 277. McGraw-Hill.

archdaily.com. 2023. https://www.archdaily.com/348441/helsingborg-hospital-extension-winning-proposal-schmidt-hammer-lassen-architects?ad_source=search&ad_medium=projects_tab.

coryell, william. 1441. "الاضطراب ثنائي القطب". موسوعة البيلسان https://albailassan.com/article/n.d.ihcc.sa.https://www.ihcc.sa/frontend_assets_2/images/projects/7/00.jpg.

Mattson, S. Park and R. H. 2009. "Therapeutic Influences of Plants in Hospital Rooms on Surgical Recovery,." *ortScience 44* (ortScience) 102.

Nofal, Eslam M. 2014. " Effects of Indoor Environmental Quality on Occupant Satisfaction in Healing nvironments, Building Simulation Cairo 2013 - Towards Sustainable & Green Life, ." Cairo, June 23rd - 24th . 5.

2023. [theArabhospital.com. https://thearabhospital.com/wp-content/uploads/2018/10/AlMoosa-hospital2-.jpg](https://thearabhospital.com/wp-content/uploads/2018/10/AlMoosa-hospital2-.jpg).

ألان فريدون، محمود علي، فؤاد جلال. ٢٠١٧. أثر اللون علي البعد النفسي لمستخدمي الفضاءات الداخلية في المستشفيات. مجلة السليمانية للعلوم الهندسية .

lan fridun, mahmud ealay, fuad jalal. 2017. 'athar allawn eali albued alnafsiu limustakhdimi alfada'at aldaakhiliat fi almustashfayati. majalat alsulaymaniat lileulum alhandasia

حمزة, أيمن ثابت " 1997. تأثير الاحتياجات الإنسانية على تصميم الفراغات العامة بالمستشفيات (الاحتياجات النفسية " كلية الهندسة- جامعة القاهرة . مصر. 150 .

Hamzati, 'ayman thabitu. 1997. " tathir alaihtiajat al'iinsaniat ealaa tasmim alfaraghat aleamat bialmustashfayat (alaihtiajat alnafsiatu." kuliyyat alhandasihi- jamieat alqahirata. masr. 150

دليل الخدمات. ٢٠٢٢. ١ من أفضل منتج صحي في السعودية. ٢٣ ١١. <https://blog.wasalt.com>.

dalil alkhadamati. 2022. 8 min 'afdal muntajae sihiyin fi alsueudia. 11 23. <https://blog.wasalt.com>.

زينب قيس الشهيرلي. ٢٠٠٢. تقويم عناصر البيئة الداخلية للمستشفيات المحلية. العراق: كلية الهندسة-جامعة بغداد.

zaynab qays alshihirli. 2002. taqwim eanasir albiyat aldaakhiliat lilmustashfayat almahaliyati. aleiraqi: kuliyyat alhandasati-jamieat baghdad.

عيد, محمد السقا. 2019. موسوعة الاجاز العلمي في القرآن والسنة ,Mohamed elsqa –elalag belalwan ,mawsoet eleagaz elelme fe elquran w elsuna.

eida, muhamad alsuqaa. 2019. mawsueat al'iejaz aleilmii fi alquran walsinahi- alqahirata- dar alyaqin lilynashr waltawziei.68.

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
موسوعة الإعجاز في القرآن والسنة. القاهرة: دار اليقين للنشر والتوزيع. 68-

.mawsueat aliaeijaz fi alquran walsinahi. alqahirata: dar alyaqin llnashr waltawziei-68.
فؤاد جلال محمود، عبدالله يوسف الطيب. ٢٠١٩. "أثر الراحة النفسية في التصميم الداخلي لغرف إقامة المرضى في
المستشفيات." *Suliman Journal for Engineering Sciences* (جامعة السليمانية).

fuad jalal mahmud, eabdallah yusuf altayb. 2019. "athar alraahat alnafsiat fi altasmim
aldaakhilii lighuraf 'iiqamat almardaa fi almustashfayati." *Suliman Journal for Engineering
Sciences* (jamieat alsulaymania).

لينا ابراهيم أزهرى-سعود صادق حسن. ٢٠١٩. "معالجات التصميم البيئي في المناطق الحارة- الجافة." *جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا. السودان.*

lina abrahim 'azhiri-seud sadiq hasan. 2019. "muealajat altasmim albiyyi fi almanatiq alharahi-
aljalafatu." *jamieat alsuwdan lileulum waltiknulujia. alsuwdan.*

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. ٢٠١٩. "المسح الوطني السعودي للصحة النفسية." ١٠. healthandstress.org.sa.
markaz almalik salman li'abhath alaeaqati. 2019. "almash alwatanii alsueudii lilsihat alnafsiati."
10. healthandstress.org.sa.

مصطفى، أ / هبة مختار سليمان -د. احمد. 2022. تعرف علي ٢١ من أفضل مستشفيات الأمراض النفسية في السعودية .
10 14. <https://www.daralhadabaegypt.com/>.

نادر أحمد. ٢٠١٦. دور التصميم الداخلي في ترقية البيئة الداخلية لمستشفيات الأمراض النفسية .
nadir 'ahmadu. 2016. dawr altasmim aldaakhilii fi tarqiat albiyat aldaakhiliat limustashfayat
al'amrad alnafsia .

wizarat alsihati. 1445. al'amrad alnafsiat waleaqlia. *الأمراض النفسية والعقلية*.
[https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Mental/Pages/007.as
.px](https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Mental/Pages/007.aspx)

وسام العوض. ٢٠١٦. "البيئة الداخلية للمستشفيات محفزاً على الشفاء دراسة حالة مستشفى ام درمان للأطفال ومستشفى ابن
سينا بالخرطوم." *جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان: كلية الهندسة .*

wisam aleuad. 2016. "albiyat aldaakhiliat lilmustashfayat mhfzaan ealaa alshifa' dirasat halat
mustashfi am dirman lil'atfal wamustashfi aibn sina bialkhartuma." *jamieat alsuwdan lileulum
waltiknulujia. alsuwdan: kuliyat alhandasa.*